

## نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور

تصنيف العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن داود الدمشقي

الشهير بابن النجار رحمته الله (وفاته قريبا من 870هـ)، «دراسة وتحقيق»

عبد الرحمن بن مقبل الشمري\*

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 24/01/1440هـ؛ وقبل للنشر في 26/02/1440هـ)

المستخلص: يحتوي هذا البحث على دراسة وتحقيق رسالة محررة في علم القراءات بعنوان: «نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور»، تصنيف العلامة: المقرئ النحوي شمس الدين محمد بن أحمد بن داود الدمشقي الشافعي الشهير بابن النجار رحمته الله، بين فيها الأوجه الواردة بين السورتين للقراء السبعة مع التحقيق والتحرير، وتتجلى أهمية إخراج هذه الرسالة في كونها لأحد الأعلام المبرزين في علم القراءات، ومما انمازت به الرسالة أنها صنفت في موضوع قل التصنيف فيه عند المتقدمين والمتأخرين، وقد اعتمدت في تحقيق الرسالة وإخراجها على نسخة خطية واضحة لا سقط فيها ولا خرم، وجعلت البحث في مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهرس، ومن أبرز نتائج تحقيق هذه الرسالة: اختيار العلامة ابن النجار لبعض التحريات من طريق الشاطبية، وتحرير مسائل الخلاف الواردة في القراءات، واهتمامه بشروح الشاطبية المتقدمة، ودقته في بيان الأوجه الواردة بين السورتين. وأوصي في ختم البحث بما يلي: حث طلاب العلم على تتبع تراث علماء القراءات الرّصين، وإرث الأسلاف الثمين، وإثراء المكتبة القرآنية بها، فكثير منها لا يزال مخطوطاً في المكتبات وخزائن التراث، والعناية بجمع اختيارات العلامة ابن النجار في علم القراءات، وبيان القواعد التي اعتمد عليها في اختياراته، واستند إليها في تحريراته، والكتابة في جهود العلامة ابن النجار في القراءات.

الكلمات المفتاحية: القرآن، علوم القرآن، التحرير، القطع، الوصل، البسملة، تجويد، ابن النجار، الشاطبية.

## Nathr Addurar fi Ma'rifat Mathaahib Al-A'imma Assab'ah baina Assuwar: An Investigative Study

Abdul-Rahman Ibn-Muqbil Al-Shamry\*

King Saud University

(Received 04/10/2018; accepted for publication 04/11/2018.)

**Abstract:** This research is an investigative study on an Arabic treatise in the field of Qur'an readings or recitations. The treatise is titled *Nathr Addurar fi Ma'rifat Mathaahib Al-A'imma Assab'ah baina Assuwar*, by the grammarian and Qur'an recitation specialist Shamsuddin Mohammad Ibn-Ahmad Ibn-Daawuud Addimishqiy, known as Ibn-Annajjaar. Ibn-Annajjaar, a follower of the Sunni Shafi'iy school of thought, is a renowned scholar of Qur'an recitations, and hence the importance of his treatise. The original treatise manuscript is handwritten. In it, Ibn-Annajjaar conducts a comparative study of the recitations of the last part of Surat Al-Baqarah and the beginning of Surat Al-Imraan by the Seven Readers. The research follows a typical descriptive approach of investigation. In addition to giving a curriculum vitae of Ibn-Annajjaar, the research introduces the treatise, outlines Ibn-Annajjaar's methodology. describes the handwritten treatise manuscript and defines the researcher's investigation methodology. The following are important conclusions: Ibn-Annajjaar is concerned with early Shaatibiyyah explanations; he adopts some of the Shaatibiyyah styles; Ibn-Annajjaar's investigation manifests great accuracy of comparisons. The research recommends that the valuable Islamic recitation heritage kept in handwritten manuscripts be given worthy attention in terms of investigative research. It also recommends that Ibn-Annajjaar's selections, writings and research methodological rules be given special attention.

**Keywords:** Qur'an – Qur'anic sciences - recitation – Seven Readings/Readers - *tarteel* – *tajweed* – Ibn-Annajjaar – Shaatibiyyah.

(\* Associate Professor, Department of Quranic Studies, College of Education, King Saud University.  
Riyadh, Saudi Arabia, p.o box: (2458), Postal Code: (11451).

(\*) أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.  
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (2458)، الرمز (11451).

البريد الإلكتروني: e-mail: abmg104@gmail.com

## مقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن العظيم مفتاح آلائه، ومصباح قلوب أوليائه، وربيعهم الذي يهيم به كل منهم في رياض برحائه، أحمده على توالي نعمائه، وأشكره على تتابع كرم لا أمد لانتهائه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تقضي لقائلها باعتلائه، ويعدها المؤمن جنةً عند لقاءه، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بكتاب أوضحه، فوعته القلوب على اشتباه آيه، وشرع شرحه فاتسع به مجال الحق حين ضاق بالباطل متسع فنائه، ودين أوضحه فأشرق نجمه إشراق البدر في أفق سبائه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ما أتى الليل بظلامه، وولى النهار بضيائه<sup>(1)</sup>. أما بعد:

فإن أولى العلوم ذكرا وفكرا، وأشرفها منزلة وقدرا، وأعظمها ذخرا وفخرا، كلام من خلق من الماء بشرا، فجعله نسبا وصهرا، فهو العلم الذي لا يخشى معه جهالة، ولا يغشى به ضلالة.

القرآن العظيم هو الكنز الزاخر والبحر الوافر الذي لا تنقضي عجائبه، إلى يوم القيامة، فقد قيض الله ﷺ لهذا العلم رجلا أوفياء، وعلما أجلاء؛ بدءاً من عهد الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعيهم إلى يومنا - هذا -، فحفظوا ألفاظه، وفهموا معانيه، وأمعنوا النظر فيه، ورحلوا في طلبه، وأفنوا العمر في جمعه، وقد تنوعت هذه

المؤلفات، وتعددت تلك المصنفات ما بين مطوّل ومختصر، ونظم ونثر، واختصاص بعلم الرواية، أو الدراية، أو جمع بينهما، وسير لهما. ولا شك أن من الوفاء لهؤلاء العلماء إحياء ذكركم، وإخراج إرثهم، والاستنارة بما حوت كتبهم من علوم وفوائد، وفنون وفرائد.

ومما اهتم به علماء القراءات جمع الأوجه الجائزة بين السورتين في كتاب الله العظيم؛ لكثرة الوجوه الواردة بينها، وهي أوجه اختيارية كما ذكر ذلك العلامة ابن النجار في كتابه الرد الوافي حيث قال: «اعلم هداك الله تعالى إلى الصواب أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة»<sup>(2)</sup>، ومع جواز هذه الأوجه إلا أنه لا يجوز الخلط والتلفيق بينها، بل يقرأ القارئ بالتحريم والتدقيق، يقول شهاب الدين القسطلاني (ت 923هـ): «وأما كثرة الوجوه التي يقرأ بها بين السورتين بحيث بلغت الألف، فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين؛ لأنهم كانوا يقرءون القراءات طريقا طريقا، فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه، وأما المتأخرون فقرؤوها رواية رواية، بل قراءة قراءة بل أكثر حتى صاروا يقرءون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة، فتشعبت معهم الطرق وكثرت الأوجه، حيثئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق ويميز

(1) مقدمة كتاب التمهيد، لابن الجزري (ص: 23).

(2) (ص: 55).

بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز<sup>(3)</sup>.  
وقد انبرى عدد من الأعلام للتأليف في هذا الباب؛ فمنهم من ضمنها في كتابه، ومنهم من أفرد لها مصنفًا مستقلًا، فمثال القسم الأول:  
ما سطره العلامة: عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري النشار (ت: 938هـ) في مؤلفه الشهير المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر<sup>(4)</sup>.  
والعلامة: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: 1118هـ) في كتابه غيث النفع في القراءات السبع<sup>(5)</sup>.  
أما القسم الثاني:  
ما أفردت فيه مؤلفات خاصة في الأوجه المضروبة بين كل سورتين من سور القرآن الكريم من أوله إلى آخره أو جزء منه:  
منهم الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: 806هـ) في كتابه العدد المعتبر من الأوجه بين السور<sup>(6)</sup>.

والعلامة شمس الدين الشهرير بابن النجار رحمته الله في كتابه نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور والذي أقوم بتحقيقه في هذا البحث.  
والشيخ: علي بن محمد الضباع (ت: 1380هـ) في مؤلفه المعتبر في الأوجه التي بين السور<sup>(7)</sup>.  
والعلامة محمد هلال الأبياري (ت: 1334هـ) في كتابه نظم سلوك اللائي والدراري<sup>(8)</sup>.  
والعلامة محمد بن عبدالرحمن الخليجي (ت: 1389هـ) في كتابه قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين<sup>(9)</sup>.  
وبعد البحث والاستقراء لم أقف على من سبقني إلى تحقيق هذه الرسالة وإخراجها؛ فعقدت العزم على دراستها، والعمل في تحقيقها.  
واقترضت طبيعة العمل في تحقيق الرسالة أن يتكوّن البحث من:

= في مكتبة أولاد الشيخ بمصر.

- (7) طبع الكتاب في دار أضواء السلف بتحقيق الشيخ: عمر عبدالقادر المرابطي.  
(8) قمت بحمد الله تعالى بتحقيق الكتاب على نسختين، النسخة الأولى بمكتبة جامعة الملك سعود، والثانية بدار الكتب المصرية.  
(9) قمت بحمد الله تعالى بتحقيق الكتاب على نسختين، النسخة الأولى بمكتبة جامعة الملك سعود، والثانية بدار الكتب المصرية.

(3) لطائف الإشارات (1/ 143).

(4) طبع الكتاب بتحقيق: الشيخ/ أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان في دار الكتب العلمية، وطبع الكتاب بتحقيق طارق فتحي في المكتبة الوقفية.

(5) له طبعات كثيرة محققة، وقد قام بتحقيقه الدكتور/ سالم بن غرم الله الزهراني في رسالته للدكتوراه بجامعة أم القرى.

(6) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ/ جمال بن السيد رفاعي الشايب، =

وبرع فيها، وتصدر له بجامع بني أمية وغيره، فأخذها عنه الفضلاء؛ كالسيد حمزة الحسيني، وانتفعوا فيها<sup>(11)</sup>.  
اسمه، وكنيته، ونسبه، وولادته.

هو العلامة المحقق في علم القراءات: محمد بن أحمد بن داود، الدمشقي، الشافعي، المقرئ، ويعرف بـ«ابن النجار»، وكنيته: أبو عبد الله، ولقبه: شمس الدين، وولادته: في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريباً<sup>(12)</sup>.  
شيوخه وتلاميذه.

بالنظر في الكتب لم أقف له إلا على شيخ واحد وهو: صدقة بن سلامة حسين أبو محمد المسحرائي الضرير (ت 825هـ)<sup>(13)</sup>.

ومن تلاميذه: حمزة بن أحمد بن علي الحسيني (ت 874هـ)<sup>(14)</sup>، وإساعيل بن محمد ابن الشيخ علي الدمشقي المعروف بخطيب السقيفة<sup>(15)</sup>.  
آثاره.

من آثاره في علم القراءات والتجويد:

(11) الضوء اللامع (6/308).

(12) انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (6/308)، والأعلام، للزركلي (5/334).

(13) انظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري (1/336)، والضوء اللامع (3/317).

(14) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (3/163)، والأعلام (2/276).

(15) لم أقف له على ترجمته.

• مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع.

• القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

■ المبحث الأول: ترجمة موجزة للعلامة ابن النجار، اسمه، ومولده، ومكانته، وآثاره، ووفاته.

■ المبحث الثاني: التعريف بالرسالة، ومنهجه فيها، ووصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق.

• القسم الثاني: النص المحقق.

• ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

• وأخيراً: فهرس المصادر والمراجع.

\*\*\*

## القسم الأول: الدراسة

### المبحث الأول

ترجمة موجزة للعلامة ابن النجار<sup>(10)</sup>

لم يحظ العلامة ابن النجار رحمته الله بترجمة وافية في كتب التراجم إلا نزرًا يسيرًا في بعض المؤلفات والمصنفات، وبعد البحث والنظر فيها جمعت ما تسير من سيرته العطرة عليه رحمت المولى رحمته الله.

فالسخاوي رحمته الله أبان عن سعة علمه فقال:

«أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان،

(10) انظر ترجمته في: الضوء اللامع، للسخاوي (6/308)، والأعلام، للزركلي (5/334)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (363).

- 1 - «الإفهام في شرح باب وقف حمزة مِن قَطْرَانٍ»<sup>(16)</sup>. وهشام
- 11 - «غاية المراد في معرفة إخراج الضاد»<sup>(23)</sup>.
- 2 - «الأوجه الواقعة بين آخر البقرة وأول آل عمران»<sup>(17)</sup>.
- 12 - «مسألة قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ﴾، و﴿أَفْتَرَى﴾، و﴿أَصْطَفَى﴾ والجواب عليها».
- 3 - «بيان وجوب في سورة الفاتحة».
- 13 - «مسألة في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ والجواب عليها».
- 4 - «التمييز في معرفة أقسام الألفات في الكتاب العزيز».
- 14 - «نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور» الذي أقوم بتحقيقه في هذا البحث.
- 5 - «التكبير في ختم القرآن»<sup>(18)</sup>.
- 15 - «وصل الاستعاذة بالبسملة»<sup>(24)</sup>. مكانته وثناء العلماء عليه، ووفاته.
- 6 - «جواب مسألة في قراءة قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ بالياء الخالصة»<sup>(19)</sup>.
- 7 - «الرد المستقيم على ما تفعله بعض الأعاجم من تحريك الميم»<sup>(20)</sup>.
- 8 - «الرد الوافي للقول المنافي»<sup>(21)</sup>.
- 9 - «السكت والغنة»<sup>(22)</sup>.
- 10 - «سؤال وجواب في قوله تعالى: ﴿سَرَّابِلُهُمْ﴾»
- 16) مطبوع حققه الدكتور أحمد ميان التهانوي، وطبع مرة أخرى بتحقيق الدكتور محمد برهجي.
- 17) الضوء اللامع (6/308).
- 18) منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية برقم (5987).
- 19) منه نسخة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي برقم (3639).
- 20) منه نسخة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي برقم (3639)، وأخرى في الظاهرية برقم (5987).
- 21) حققه الدكتور عبدالله بن موسى الكثيري.
- 22) منه نسخة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي برقم (3639).
- 23) مطبوع بتحقيق الدكتور يحيى الشهري.
- 24) منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي برقم (3639).
- 25) الضوء اللامع (6/308).
- 26) الأعلام، للزركلي (5/334).

«نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور تصنيف العلامة: شمس الدين، محمد بن أحمد بن داود، الدمشقي الشهير بابن النجار»<sup>(30)</sup>.

وما يظهر لي أن عنوان الكتاب «نثر الدرر...» لثبوته في أول المخطوط وآخره، وكذلك وروده في الفهارس بهذا الاسم، وهو العنوان الموافق لمحتوى الكتاب، حيث قال رحمته الله في أوله: «مسألة في معرفة مذاهب الأئمة السبعة رحمهم الله، بين آخر سورة البقرة وأول آل عمران، من لدن قوله تعالى: ﴿فَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 286) إلى قوله: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ (آل عمران: 2) وكم يتحصل لهم من الوجوه، ملخصة محررة، بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه»<sup>(31)</sup>.

والكتاب ثابت النسبة للمؤلف، ورد في أول المخطوط: «قال شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة المقرئ النحوي الشافعي الشيخ شمس الدين الراجي عفو ربه الغفار محمد الشهير بابن النجار - وأرضاه - وجعل الجنة مأواه: الحمد لله رب العالمين...»<sup>(32)</sup>.

ومما يثبت نسبة الكتب ما عزاه لكتابه الرد الوافي في أكثر من موضع وهو كتاب ثابت النسبة للمؤلف قال رحمته الله: «الصحيح الذي عليه الجمهور: أن الخلاف

وفاته: كانت وفاته رحمته الله قريباً من سنة سبعين وثمانمائة<sup>(27)</sup>.

\*\*\*

## المبحث الثاني

التعريف بالرسالة، ووصف النسخ، ومنهج التحقيق  
التعريف بالرسالة:

أجمعت كتب الفهارس والتراجم على أن للعلامة ابن النجار رسالةً وجيزةً تحوي على الأوجه الواردة بين السورتين من آخر سورة البقرة وأول آل عمران.

واختلفوا في عنوان الكتاب منهم من ذكر أن اسمه: «الأوجه الواقعة بين آخر البقرة وأول آل عمران»، ومن أشار إلى هذا الاسم العلامة السخاوي رحمته الله حيث قال: «له مؤلف في الأوجه الواقعة بين آخر البقرة وأول آل عمران»<sup>(28)</sup>، فالذي يظهر لي أن هذا وصفا للكتاب، وليس عنواناً له.

والمؤلف رحمته الله قال في أول الكتاب: «مسألة في معرفة مذاهب الأئمة السبعة»<sup>(29)</sup>، فسماه بهذا الاسم، فهذا أيضاً مقدمة لما حواه للكتاب. ولم ينص المؤلف على عنوان الكتاب.

أما الناسخ فكتب هذا العنوان في أول المخطوط:

(27) الأعلام، للزركلي (5/334).

(28) الضوء اللامع (6/308).

(29) انظر البحث (ص: 69 - 70).

(30) طرة المخطوط.

(31) انظر البحث (ص: 69-70).

(32) انظر البحث (ص: 69-70).

المشهور في البسملة إنما هو عن ورشٍ، كما بينا في كتابنا المسمى: بالرد الوافي للقول المنافي<sup>(33)</sup>.  
منهجه في الكتاب:

3 - الرد الوافي للمؤلف نفسه.  
4 - فتح الوصيد، للسخاوي (ت590هـ).

#### وصف النسخة:

رسالة «نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور» نسخة وحيدة تقع ضمن مجموع في القراءات مكتبة دار الكتب الظاهرية بدمشق (5987)، وعدد ألواحها (6)، كتبت بخط واضح جيد في كل لوح (12) سطرًا إلا اللوح الأول (9) والأخير (11).  
منهج التحقيق:

اجتهدتُ - قدر الإمكان - في اتِّباع المنهاج العلمي المتعارف عليه في تحقيق المخطوطات، وأبزر معالم منهجي في التحقيق هي:

1 - قمت بكتابة النسخة على وفق قواعد الإملاء

الحديث.

2 - التزمتُ كتابة الآيات القرآنية على الرسم العثمانيّ وفق مصحف المدينة المنورة المطبوع برواية حفص عن عاصم، وأشارت إلى اسم السورة، ورقمها في المتن بين معقوفين.

3 - أثبتُّ علامات الترقيم اللازمة لإيضاح

النصّ.

4 - ترجمت للأعلام الذين وردت أسماؤهم في

الكتاب ترجمة مختصرة عند أول موضع ورد فيه، ولم

بين منهجه في مقدمة الكتاب حيث قال: «نذكر أولاً مقدمة في تعريف الأصول، ترشدك إلى بلوغ المحصول، فنقول - وبالله المستعان وعليه التكلان»<sup>(34)</sup>، فبين بعض أصول القراءات كالبسملة والمد والإمالة والإشمام والروم<sup>(35)</sup>.

ثم عرض جملة من المسائل المختلف فيها بين أهل الفن كالأوجه الجائزة بين السورتين لورش وأبي عمرو وابن عامر مع بيان الراجح فيها<sup>(36)</sup>.

ثم قام بعد الأوجه الجائزة بين السورتين من آخر البقرة وأول عمران، ذكر الجائز منها والممتنع مع التحرير والتدقيق والبيان والتحقيق.

موارده:

وأما موارده التي جمع منها مادة كتابه، فهي:

1 - التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو

الداني (ت444هـ).

2 - حرز الأمانى ووجه التهانيّ، للإمام

(33) انظر البحث (ص: 69-70).

(34) انظر البحث (ص: 69-70).

(35) انظر البحث (ص: 69-72).

(36) انظر البحث (ص: 70-72).

عبد الرحمن بن مقبل الشمري: نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور...

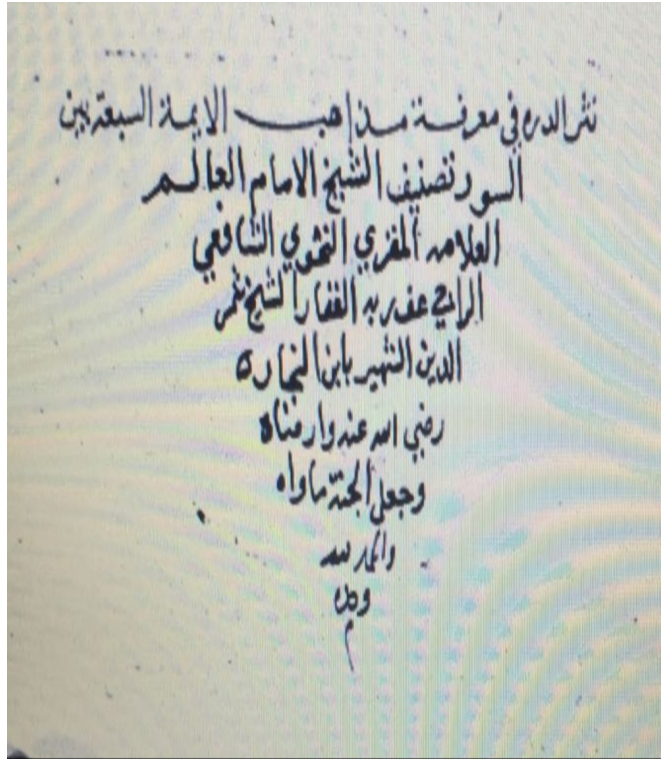
أترجم للقراء السبعة ورواتهم، لأنهم من المشاهير. 6 - خرجت الأقوال والآثار من مصادرها.

\*\*\*

5 - علّقت على بعض عبارات النص التي رأيت

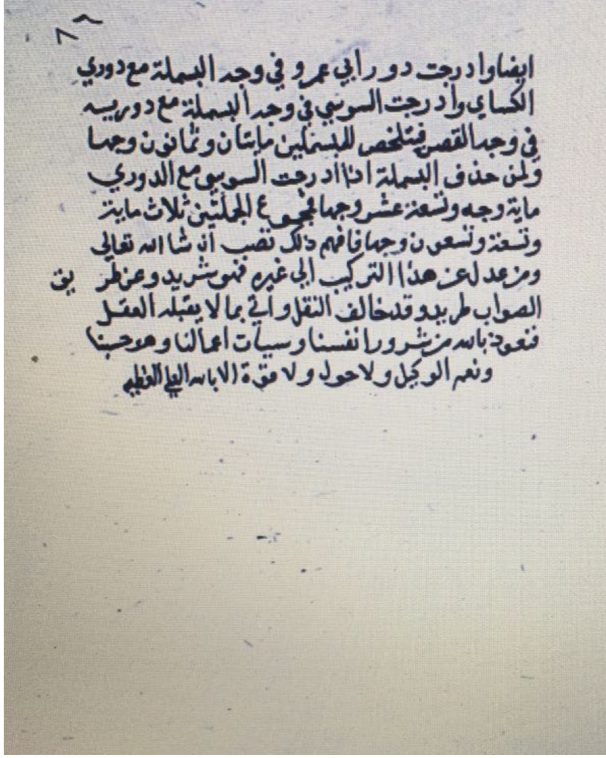
أنها بحاجة إلى بيان وإيضاح.

### صور المخطوط

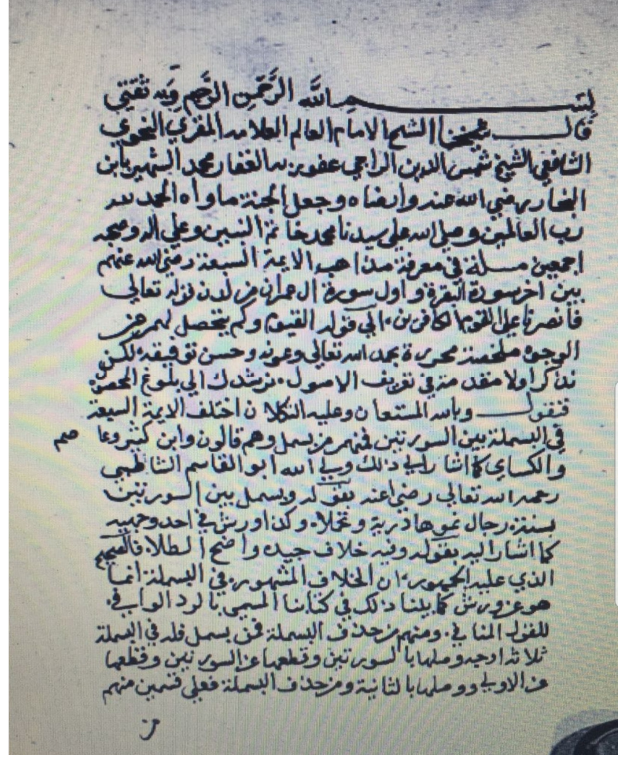


### غلاف المخطوط





اللوحة الأخيرة



اللوحة الأولى

وجعل الجنة مأواه:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مسألة في معرفة مذاهب الأئمة السبعة (38) عليه السلام، بين آخر سورة البقرة وأول آل عمران، من لدن قوله تعالى: ﴿فَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 286) إلى قوله: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ (آل عمران: 2) وكم يتحصل لهم من الوجوه، ملخصة محررة<sup>(39)</sup>، بحمد الله تعالى وعونه

(38) القراء السبعة من طريق الشاطبية.

(39) التحرير لغة: يطلق على عدة معانٍ منها: تحرير كتاب وغيره=

### القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(37)</sup>

وبه ثقتي.

قال شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة المقري النحوي الشافعي الشيخ شمس الدين الراجي عفوره رب الغفار محمد الشهير بابن النجار - رضي الله عنه وأرضاه -

(37) بدأ بالبسملة لحديث (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبت). الحديث أخرجه الخطيب في الجامع (69/2)، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير، للرهاوي (147/4)، وقد أخرج الحديث بطرق كثيرة وألفاظ متعددة.

وحسن توفيقه. وعاصم والكسائي<sup>(42)</sup>؛ كما أشار إلى ذلك ولي الله

لكن نذكر أولاً مقدمة في تعريف الأصول<sup>(40)</sup>،  
ترشدك إلى بلوغ المحصول، فنقول - وبالله المستعان

وعليه التكلان -: اختلف الأئمة السبعة في البسملة<sup>(41)</sup>

بين السورتين، فمنهم من بسمّل، وهم قالون وابن كثير

وكذا ورش في أحد وجهيه<sup>(46)</sup>، كما أشار إليه

بقوله:

وفيه خلافٌ جيدٌ واضحٌ الطلاء<sup>(47)</sup>.

فالصحيح الذي عليه الجمهور: أن الخلاف

المشهور في البسملة إنما هو عن ورش، كما بينا في كتابنا

المسمى «بالرد الوافي للقول المنافي»<sup>(48)</sup>.

ومنهم من حذف البسملة، فمن بَسَمَل، فله في

=أي: تقويمه وتخليصه، بإقامة حدوده وتحسينه بإصلاح

السقط. انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (3/ 378)، وتاج

العروس، مادة (حرر) (10/ 588).

أما تحرير القراءات بالمعنى الاصطلاحي: فله عدة تعريفات

مقاربة المعنى وجماع الكلام في معناه: التدقيق والتحقيق في

أوجه القراءات، ورواياتها بعزوها إلى طرقها ومصنفاتها

وتخليص الأوجه من التركيب والتلفيق. انظر: الروض النضير

في تحرير أوجه الكتاب المنير، للإمام المتولي (ص: 51)، كتاب

تأملات حول تحرير العلماء للقراءات المتواترة، للشيخ/

عبدالرازق موسى (ص: 8- 12)، والمنهاج في الحكم على

القراءات، لإبراهيم الدوسري (ص: 10).

(40) يقصد أصول القراء السبعة المتعلقة في بداية كل سورة مع

نهايتها سواء في البسملة بين السورتين، أو في كلمة الكافرين

أو غيرها.

(41) البسملة: مصدر بسمّل إذا قال: بسم الله، كما يقال: حوّل إذا

قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وحسب إذا قال: حسبي الله،

وهلّل إذا قال: لا إله إلا الله، قال في القاموس المحيط

(ص: 1249).

بسمّل إذا قال (بسم الله) ويعبر عن البسملة بالتسمية، وهي مصدر

اسمي إذا ذكر الاسم؛ لأن القائل بسم الله الرحمن الرحيم مسمّ الله

بأسائه الحسنی، وذاكر لها في لفظه، انظر: الدر المصون (10/ 1).

وفي اصطلاح القراء يراد به قول القارئ (بسم الله الرحمن الرحيم).

انظر: النشر (1/ 204).

(42) انظر: التيسير (ص: 124)، النشر (1/ 204)، إتحاف فضلاء

البشر (1/ 359-360).

(43) هو الإمام القاسم بن فيّره بن خلف الشاطبي المقرئ الضريّر،

إمام علامة، زاهد ورع، ولد سنة (538هـ) بشاطبة من

الأندلس، كان أعجوبة في الذكاء، حافظاً للفنون، بصيراً

بالعربية، استوطن مصر، وبها توفي سنة (590هـ). انظر:

معرفة القراء (3/ 1110-1115)، غاية النهاية (2/ 20-

23).

(44) ما بين المعكوفتين لم يرد في الأصل، واقتضى السياق إضافته.

(45) الشاطبية البيت (102).

(46) انظر: التيسير (ص: 124)، النشر (1/ 204).

(47) الشاطبية البيت (102).

(48) انظره: (ص: 43).

تنبيه: اعلم أنهم أجمعوا على حذف البسملة بين الأنفال وبراء<sup>(54)</sup>، وعلى الإتيان بها في أول كل سورة ابتدؤها وسوى براءة أيضا<sup>(55)</sup>، وإن من حذف البسملة بين السورتين زادها على ما له من الحذف في الأربع الزهر

البسملة ثلاثة أوجه: وصلها بالسورتين، وقطعها عن السورتين، وقطعها عن الأولى ووصلها بالثانية<sup>(49)</sup>. ومن حذف البسملة فعلى قسمين: منهم [1/ب] من وصل السورة بالسورة قولاً واحداً، وهو حمزة<sup>(50)</sup>.

ومنهم من له وجهان: الوصل والسكت، وهم أبو عمرو بن عامر وورش في أحد وجهيه<sup>(51)</sup>؛ وهذا معلوم من قول الشيخ<sup>(52)</sup> - رحمه الله -:

وَوَصَلْتُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً

وَصَلَّ وَاسْكُتْنِ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلًا<sup>(53)</sup>

وَصَلَّ وَاسْكُتْنِ كُلَّ جَلَايَاهُ ..... وصل واسكتن كل جلاياه  
وَلَا نَصَّ كَلَّا حَبَّ وَجِهَ ذَكَرْتُهُ ..... وفيها خلافٌ جيدٌ واضح  
فمنهم من رأى أنَّ مراد الناظم أنه: لا نصَّ في التخيير بين الوصل والسكت لابن عامر، وأبي عمرو، ولا رواية لهم بالفضل بالبسملة، وفي إثباتها وحذفها خلافٌ مشهورٌ لورش، وهذا الرأي مبنيٌّ على وجود الرمزية في البيت، وعليه: فالبسملة وجبةٌ زائدةٌ لورشٍ على ما في التيسير.

وذهب بعضهم إلى: أنه لا رمز في البيت، ولم يرد نصُّ في التخيير بين الوصل والسكت للثلاثة، وفي البسملة خلافٌ مشهورٌ عنهم.

وجرى العمل على القراءة بالأوجه الثلاثة لهم، قال العلامة الجمهوري (كان حياً 198 هـ) في تحرياته على متن الحرز (52):

«وفيها خلافٌ جيدٌ واضحٌ وَذَا الخُلفُ لشاميٍّ مع ولدِ العلاء»  
انظر: فتح الوصيد (2/204-206)، اللآلئ الفريدة (1/154-155)، القول المفيد (ص:343)، كنز المعاني (1/370)، سراج القارئ (ص:20)، إبراز المعاني (ص:66-67)، الفتح الرحمانى (ص:69).

(54) يجوزُ لجميع القراء بينها ثلاثة أوجه هي:  
الوصلُ بلا بسملة، والسكتُ بلا بسملة، والقطعُ بينها بلا بسملة.

انظر: النشر (1/206)، إرشاد المرید إلى مقصود القصید (ص:27).

(55) انظر: النشر (1/204)، كنز المعاني، للجعبري (1/375).

(49) أوجه البسملة بين السورتين كالتالي:

أ - قطع الجميع، أي: الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة اللاحقة.

ب - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، أي: الوقف على آخر السورة السابقة ووصل البسملة بأول السورة اللاحقة.

ج - وصل الجميع، أي: وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة.

وقد نظم هذه الأوجه الثلاثة العلامة الخليلي في قرة العين فقال رحمته الله:

وبين كل سورة لمن ييسم ثلاث قطع الجميع ثم وصل ووصل كل فاتل  
انظر: هداية القاري (2/568)، وقرة العين (ص:9).

(50) انظر: التيسير (ص:124)، النشر (1/204).

(51) انظر: التيسير (ص:124)، النشر (1/204).

(52) أي الشاطبي رحمته الله.

(53) الشاطبية البيت (102).

وقد اختلف شراح حرز الأمانى في تفسير قول الإمام الشاطبي:

يميل بين بين يعني إمالة صغرى<sup>(59)</sup>، وأبو عمرو، والدوري<sup>(60)</sup>، والكسائي يميلان إمالة كبرى<sup>(61)</sup>، والباقون يقرؤون بالفتح في ذلك<sup>(62)</sup>.

وإذا علمت هذا؛ فتنقل إلى الياء من هجا ميم من قوله تعالى: ﴿الْمَر﴾ (البقرة: 1)، فلاهل الأداء فيها مذهبان: المد والقصر<sup>(63)</sup>، وهو الراجح عند الحدائق<sup>(64)</sup>، والمنهوم أيضا من كلام الشاطبي - رحمه الله تعالى - وعليه نفع إن شاء الله.

=الإمالة الصغرى، ويطلق عليها التلطيف. انظر: الإضاءة (ص: 28)، والنشر (2/ 30)، وتختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: 11).  
والفتح هو الأصل، كما ذكر ذلك الإمام أبو عمرو في منظومته الأرجوزة المنبهة:

والفتح عند العلماء الأصل والكسر فرعٌ ي قال هذا لأنه يفتح ما يمال ولا يمال الفتح فيها قالوا وقد رجح هذا القول جلةً من العلماء منهم: الإمام مكّي، وأبو علي الفاسي، والسخاوي، وغيرهم.

انظر: اختيارات الإمام أبي عمرو في أبواب الأصول من الأرجوزة المنبهة، لـ د. أحمد السديس، والكشف (1/ 168)، والحجة (1/ 385)، وجمال القراء (1/ 499-500)، وإتحاف فضلاء البشر (1/ 247، 248).

(59) انظر: التيسير (ص: 49-51).

(60) انظر: النشر (2/ 38، 39).

(61) انظر: التيسير (ص: 49-51).

(62) انظر: النشر (2/ 38، 39).

(63) انظر: النشر (2/ 38، 39).

(64) انظر: النشر (2/ 38، 39).

في وجه الوصل<sup>(56)</sup>، إلا حمزة؛ فإنه يسكت فيهن<sup>(57)</sup>.  
فإذا علمت مذاهبهم في البسمة بين السورتين؛  
فتنقل إلى مذاهبهم في إمالة<sup>(58)</sup> ﴿الْكَافِرِينَ﴾، فورش

(56) انظر: التيسير (ص: 124)، النشر (1/ 204).

(57) انظر: التيسير (ص: 124)، النشر (1/ 204)، فتح الوصيد (1/ 212)، إبراز المعاني (ص: 69)، كنز المعاني (1/ 382).

(58) الفتح: هو فتح القارئ فيه بلفظ الحرف أي: الألف إذ لا تقبل الحركة. وقيل هو النطق بالألف مركبة على فتحه غير مماله وهو تعبير لا بأس به. الإضاءة (ص: 28).

وعرفه ابن الجزري بقوله: هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف. النشر (2/ 29).

وعرفه السخاوي بأنه: استقامة النطق بالحرف المفتوح وإخراجه من مخرجه. فتح الوصيد (2/ 417)، وتسمى الفتح أو التفتيح وغيره، وتنقسم إلى قسمين:

قيل: تنقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط، وقيل: تنقسم إلى أكبر وأصغر.

انظر: الإضاءة (ص: 28)، وفتح الوصيد (2/ 417).

وأما الإمالة، فهي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيرا، وهذا هو تعريف ابن الجزري وهو أخصرها وأشملها. انظر: النشر (2/ 30).

وقيل هي: تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. انظر: الإضاءة (ص: 28).

وعرفها الإمام السخاوي: انحراف النطق بالحرف الممال من مخرجه. فتح الوصيد (2/ 427).

وتسمى الأضجاع ويقال لها: البطح، وقيل: الكسر، وقيل: الإمالة الكبرى، وقيل: التدقيق.

وأما التقليل: فهو النطق بالألف بحالة بين الفتح والتوسط والإمالة المحضة، ويقال له: بين بين، وبين اللفظين وتسمى =

وإذا علمت هذا فتنقل إلى المدد المنفصل من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: 2)، فنقول: اختلفوا فيه؛ فابن كثير والسوسني يقصران قولاً واحداً<sup>(65)</sup>. وقالون والدوري لهما وجهان: المد والقصر<sup>(66)</sup>. والباقون بالمد، وهم فيه على مرتبتين: طولي ولورش وحمزة والباقون دونها<sup>(67)</sup>، كذا نقله أبو الحسن السخاوي<sup>(68)</sup> - رحمه الله تعالى - أن ولي الله أبا القاسم الشاطبي كان يقرأ بمد بين طولي ولورش وحمزة ودونها الباقون وسطي، وبه قرأنا وعليه [2/أ] نفع<sup>(69)</sup>.

وإذا علمت هذا فتنقل إلى المدد المنفصل من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: 2)، فنقول: اختلفوا فيه؛ فابن كثير والسوسني يقصران قولاً واحداً<sup>(65)</sup>. وقالون والدوري لهما وجهان: المد والقصر<sup>(66)</sup>. والباقون بالمد، وهم فيه على مرتبتين: طولي ولورش وحمزة والباقون دونها<sup>(67)</sup>، كذا نقله أبو الحسن السخاوي<sup>(68)</sup> - رحمه الله تعالى - أن ولي الله أبا القاسم الشاطبي كان يقرأ بمد بين طولي ولورش وحمزة ودونها الباقون وسطي، وبه قرأنا وعليه [2/أ] نفع<sup>(69)</sup>.

وإذا علمت هذا فتنقل إلى المدد المنفصل من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: 2)، فنقول: اختلفوا فيه؛ فابن كثير والسوسني يقصران قولاً واحداً<sup>(65)</sup>. وقالون والدوري لهما وجهان: المد والقصر<sup>(66)</sup>. والباقون بالمد، وهم فيه على مرتبتين: طولي ولورش وحمزة والباقون دونها<sup>(67)</sup>، كذا نقله أبو الحسن السخاوي<sup>(68)</sup> - رحمه الله تعالى - أن ولي الله أبا القاسم الشاطبي كان يقرأ بمد بين طولي ولورش وحمزة ودونها الباقون وسطي، وبه قرأنا وعليه [2/أ] نفع<sup>(69)</sup>.

(70) انظر: النشر (2/38، 39).

(71) الإشمام عند القراء: هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقيل: أن تجعل الشفتين على صورتها إذا لفظت بالضممة، وكلا التعريفين بمعنى واحد، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف، والإشمام في عرف القراء يطلق على أربعة معان هي:

1- خلط حرف بحرف كما في ﴿أَصْدُقُ﴾.

2- خلط حركة بأخرى كما في ﴿قِيلَ﴾.

3- إخفاء الحركة فتكون بين الإسكان والتحريك كما في ﴿تَأْتَانَا﴾.

4- ضم الشفتين بعد سكون الحرف كما في باب وقف حمزة وهشام، وباب الوقف على أواخر الكلم.

انظر: إبراز المعاني (ص: 71)، والنشر (2/90-91)، والإضاءة (ص: 47-49).

(72) الروم لغة: الطلب.

وفي اصطلاح أهل الأداء: ورد فيه عدة تعريفات:

عرفه الداني بقوله: «تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع له صوتاً يدركه الأعمى بحاسة سمعه».

وعرفه ابن الجزري بـ: «عبارة عن النطق ببعض الحركة».

وقال جماعة من المتقدمين: «هو الإتيان ببعض الحركة بحيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد لأنها غير تامة».

وقد اختلفت عبارات العلماء بتعريفه وحاصله يرجع إلى معنيين:

(65) انظر: النشر (2/38، 39).

(66) انظر: التيسير (ص: 39)، الإتحاف (1/156).

(67) انظر: النشر (2/38، 39).

(68) انظر: فتح الوصيد (1/59).

هو الامام علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، أبو الحسن، علم الدين: عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، سكن دمشق، وتوفي فيها، ودفن بقاسيون. من كتبه: جمال القراء وكمال الإقراء ولد عام 550هـ وتوفي عام 630هـ. انظر: غاية النهاية (1/32)، معرفة القراء الكبار (1/65).

(69) وهو الذي استقر عليه رأي الأئمة، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره، ويستوي في معرفته أكثر الناس. الإتحاف (1/159).

وهذا المذهب المختار ما يستوعبه الطلبة ويمكن تحقيقه وتميزه في الممدود، أما التفاوت القليل في الحركات فلا يقدره إلا النادر. انظر للمزيد: النشر (1/314-316)، الإتحاف (1/159-160)، هداية القساري (1/267)، نهاية القول المفيد (ص: 177-179).

الثاني: قطعها عن السورتين، مع ثلاثة أوجه وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وهي مدُّها وتوسطها وقصرها، مع مدَّ المنفصل وقصره؛ فتصير ستة مضروبةً في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ اثنين وأربعين وجهاً<sup>(74)</sup>، وله أيضا ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع قصر روم ﴿الرَّحِيمُ﴾ في وجهيه في المنفصل فتصير ستة مضروبةً في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ اثنين وأربعين وجهاً أيضا<sup>(75)</sup>.

الثالث: قطعها عن الأولى مع ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾، ووصلها بالثانية مع وجهيه في المنفصل فتصير ستة مضروبةً في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ اثنين وأربعين وجهاً أيضا<sup>(76)</sup>؛ فجملة ما لقالون مائة

= 2 - الخلاف الجائز: فهو خلاف الأوجه التي على سبيل

التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزاءه، ولا يعتبر ذلك نقصاً في روايته.

وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات، ولا طرق بل يقال لها أوجه دراية فقط.

انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص: 12)، المكرر، لابن النشار (ص: 56)، وغيث النفع (ص: 76)، ولطائف الإشارات (1/ 123)، والنشر (2/ 38، 39)، نظم سلوك اللالي والدراري محمد هلاي الأبياري (لوح 1/ أ)، القول المعتبر، للضبياع (ص: 15).

(74) انظر: النشر (2/ 38، 39).

(75) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص: 12).

(76) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص: 12)، المكرر، لابن النشار (ص: 56)، القول المعتبر، للضبياع (ص: 15).

وإذ قد علمت جميع ما قلناه من مذاهبهم؛ فنشرع الآن في تقرير ما لكل واحد من الوجوه على انفراده، من غير إدراج بعضهم مع بعض فنبداً بالمبسملين: فقالون يوصل بالبسملة بالسورتين، مع مدَّ المنفصل وقصره وجهان مضروبان في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ أربعة عشر وجهاً<sup>(73)</sup>.

=الأول: إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.

الثاني: الإتيان بالحركة بصوت خفي يدركه الأعمى والقريب المصغي.

ورجح العلامة الضبياع الأول؛ لأنه أوضح وأدل على المقصود وفائدة الإعلام بأصل الحركة.

انظر: التيسير للداني (ص: 199)، والقواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي (ص: 51)، النشر (2/ 90)، الإضاءة للضبياع (46).

وهناك فرق بين الروم والاختلاس يتضح بأمور:

أ - أن الروم يكون في الوقف دون الوصل، والاختلاس مختص بالوصل.

ب - أن الروم الثابت فيه الحركة أقل من الذاهب والاختلاس الثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب.

ج - الروم لا يكون في النصب ولا في الفتح، بل يكون في المرفوع والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات، والاختلاس يكون في الحركات كلها.

انظر: النشر (2/ 90)، الإضاءة (ص: 46-47).

(73) الخلاف الوارد عن القراء على قسمين:

1 - الخلاف والواجب، فهو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقى القراءة، فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصاً في روايته. =

﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع قصر روم ﴿الرَّحِيمُ﴾، وله مع قطعها عن الأولى ووصلها بالثانية ثلاثة أوجه وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فتصير عشرة أوجه مضروبة في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ سبعين وجهاً<sup>(83)</sup>.  
فجملة ما للمبسمين أربع مائة وجه وتسعون وجهاً والله أعلم<sup>(84)</sup>.

وأما من حذف البسمة بين السورتين.

فورش في أحد وجهيه، فله وصلها مع إمالة الصغرى ومد المنفصل وجه، وله السكت بينها مع ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾؛ فتصير أربعة مضروبة في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ يبلغ ثمانية وعشرين وجهاً<sup>(85)</sup>.  
أبو شعيب السوسي: بإمالة الكبرى مع وصل السورتين وقصر المنفصل وجه، ومع السكت ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾، فتصير أربعة أيضاً مضروبة في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ ثمانية وعشرين وجهاً<sup>(86)</sup>.  
الدوري: كذلك مع مد المنفصل وقصره؛ فيكون له ستة وخمسون وجهاً.

وجه وأربعون وجه<sup>(77)</sup>، فافهم ذلك.

ابن كثير: يوصل البسمة مع قصر المنفصل وجه ومع قطع لم فيها عن السورتين ثلاثة أوجه وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾، وله أيضاً ثلاثة وقف: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع قصر روم ﴿الرَّحِيمُ﴾<sup>(78)</sup>، وله مع قطعها عن الأولى ووصلها بالثانية ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [2/ب] فتصير عشرة أوجه مضروبة في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تبلغ سبعين وجهاً<sup>(79)</sup>.

عاصم: كذلك سبعون وجهاً مع مد المنفصل<sup>(80)</sup>.

الكسائي: أبو الحارث كعاصم سبعون وجهاً<sup>(81)</sup>.

حفص الدوري: كذلك سبعون وجهاً مع إمالة

﴿الْكَافِرِينَ﴾؛ فيكون للكسائي بكامله مائة وجه وأربعون وجهاً<sup>(82)</sup>، ورش في أحد وجهيه بإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ووصل البسمة بالسورتين ومد المنفصل وجه، وله مع قطعها عن السورتين ثلاثة أوجه وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ والرحيم، وله أيضاً ثلاثة وقف

(77) انظر: نظم سلوك اللالي والدراري محمد هلاي الأبياري (لوح

1/أ)، القول المعتبر، للضباع (ص:15).

(78) انظر: المكرر، لابن النشار (ص:56).

(79) انظر: المكرر، لابن النشار (ص:56)، وغيث النفع (ص:76).

(80) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص:12).

(81) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص:12)، المكرر،

لابن النشار (ص:56).

(82) انظر: القول المعتبر للضباع (ص:15).

(83) انظر: نظم سلوك اللالي والدراري محمد هلاي الأبياري (لوح

1/أ)، القول المعتبر، للضباع (ص:15).

(84) انظر: المكرر، لابن النشار (ص:56)، وغيث النفع (ص:76).

(85) انظر: نظم سلوك اللالي والدراري محمد هلاي الأبياري (لوح

1/أ).

(86) انظر: القول المعتبر، للضباع (ص:15).

بين السورتين سبعون وجهاً، وللسوسي سبعون وجهاً، وللدوري مع مد المنفصل وقصره مائة وجه وأربعون وجهاً، فإن أدرجت السوسي مع قصر الدوري، فيكون لأبي عمرو بكامله مائة وجه وأربعون وجهاً ضمها إلى ما لابن عامر فتصير مائتين وعشرة أوجه، فإن أضفتها إلى مجموع ما تقدم فتصير الجملة ثمان مائة وجه وسبعة وأربعين وجهاً والله أعلم<sup>(91)</sup>.

وإن شئت أدرجت ابن كثير مع قصر قالون وأدرجت ابن عامر في وجه البسملة مع مد قالون، وأدرجت عاصم معه أيضاً، وأدرجت أبا الحارث معه [3/ب] أيضاً، وأدرجت دوري أبي عمرو في وجه البسملة مع دوري الكسائي، وأدرجت السوسي في وجه البسملة مع دوري في وجه القصر؛ فيتلخص للمبسملين مائتان وثمانون وجهاً، ولمن حذف البسملة إذا أدرجت السوسي مع الدوري مائة وجه وتسعة عشر وجهاً، فمجموع الجملتين ثلاث مائة وتسعة وتسعون وجهاً<sup>(92)</sup>، فافهم ذلك تصب إن شاء الله تعالى.

ومن عدل عن هذا التركيب إلى غيره فهو شريد،

ابن عامر: بفتح الكافرين والوصل والسكت مع ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ومد المنفصل ثمانية وعشرون [3/أ] وجهاً<sup>(87)</sup>.

همزة: يفتح الكافرين مع فصل السورتين ومدّه وجه مضروب في سبعة وقف ﴿الْقِيَوْمُ﴾. فجملة ما لمن حذف البسملة مائة وجه وسبعة وأربعون وجهاً ضمها إلى المبسملين؛ يحصل من مجموع ذلك ستائة وجه وسبعة وثلاثون وجهاً والله أعلم<sup>(88)</sup>.

وإذا قلنا بالبسملة لأبي عمرو وابن عامر، وهو خلاف المشهور عنهما من طريق الشاطبية واليسير كما قال صاحب التيسير: «اختلفوا في التسمية بين السور، فكان ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي يبسملون بين كل سورتين في جميع القرآن، ما خلا الأنفال وبراء؛ فإنها لا خلاف في ترك البسملة بينهما، وكان الباقر فيها قرأنا لهم لا يبسملون بين السور»<sup>(89)</sup>.

قلت: فهذا صريح في أن البسملة لأبي عمرو وابن عامر من غير هذه الطرق، كما بينا ذلك في كتابنا المسمى (بالرد الوافي)<sup>(90)</sup>؛ فيكون لابن عامر في البسملة

(91) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص: 12).

(92) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص: 12)، المكرر، لابن النشار (ص: 56)، وغيث النفع (ص: 76)، ولطائف الإشارات (1/123)، والنشر (2/38، 39). نظم سلوك اللالي والدراري محمد هلاي الأياري (لوح 1/أ)، القول المعتبر، للضباع (ص: 15).

(87) انظر: غيث النفع (ص: 76)، ولطائف الإشارات (1/123).

(88) انظر: العدد المعتبر زين الدين العراقي (ص: 12)، وغيث النفع (ص: 76).

(89) في التيسير (ص: 39) «يبسملون بين السورتين».

(90) انظره: (ص: 56).



المكتبات وخزائن التراث.  
2 - العناية بجمع اختيارات العلامة ابن النجار في علم القراءات، وبيان القواعد التي اعتمدها في اختياراته، واستند إليها في تحريراته.

3 - الكتابة في جهود العلامة ابن النجار في القراءات.

والله أسأل أن يوفّقنا لصالح العمل، ويغفر لنا الخطأ والزلل، ويكرّمنا بنيل المرام، وحسن الختام.  
آمين.. آمين..

\*\*\*

#### قائمة المصادر والمراجع

إبراز المعاني من حرز الأمان. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي. (656هـ). تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط1، مصر: مكتبة مصطفى الباي الحلبي، 1402هـ.  
إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّطي (ت1117هـ). تحقيق: د. شعبان إسماعيل، ط1، بيروت - لبنان: دار عالم الكتب، 1407هـ.  
الإضاءة في بيان أصول القراءة. الضباع، محمد بن علي (ت1380هـ). ط1، القاهرة - مصر: المكتبة الأزهرية، 1420هـ.  
الأعلام. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت1976م). ط15، بيروت - لبنان: دار العلم للملايين، 2002م.

وعن طريق الصواب طريد، وقد خالف النقل، وأتى بما لا يقبله العقل، فنعود بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

\*\*\*

#### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى من سار على منهجه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

قمت بتوفيق الله تعالى بدراسة وتحقيق هذا المؤلف الوجيز، وقد اجتهدت في دراسة وتحقيق النص، وإخراجه على ما أراده المؤلف، وعلّقت على بعض المواضع التي حسبت أنها بحاجة إلى إيضاح وتصويب.

ومن أبرز نتائج تحقيق هذه الرسالة:

- 1 - اختيار العلامة ابن النجار لبعض التحريرات من طريق الشاطبية.
- 2 - تحرير مسائل الخلاف الواردة في القراءات.
- 3 - اهتمامه بشروح الشاطبية المتقدمة.
- 4 - دقته في بيان الأوجه الواردة بين السورتين.

وأوصي في ختم البحث بما يلي:

- 1 - حثُّ طلاب العلم على تتبع تراث العلماء القراءات الرّصين، وإرث الأسلاف الثمين، وإثراء المكتبة القرآنية بها، فكثير منها لا يزال مخطوطاً في

عبد الرحمن بن مقبل الشمري: نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور...

- ط 1، 1435 هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902 هـ).
- ط 1، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1422 هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (ت 833 هـ). عني بنشره:
- ج. برجستراسر، د. ط، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1400 هـ.
- غيث النفع في القراءات السبع، النوري الصفاقسي، علي بن محمد. ط 1، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1419 هـ.
- فتح الوصيد في شرح القصيد. السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد (ت 643 هـ). تحقيق: د. مولاي محمد الطاهري، ط 1، الرياض - السعودية: مكتبة الرشد، 1423 هـ.
- الكافي في القراءات السبع. الرعيني، أبو عبد الله محمد بن شريح (ت 476 هـ). دراسة وتحقيق: أ. د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى: السعودية، 1419 هـ.
- الكامل في القراءات الخمسين. الهذلي، أبو قاسم يوسف بن علي (ت 465 هـ). تحقيق: د. خالد أبو الجود، ط 1، مصر: دار عباد الرحمن، 1437 هـ.
- كتاب السبعة في القراءات. ابن مجاهد البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي (ت 324 هـ). تحقيق: د. شوقي ضيف، ط 2، مصر: دار المعارف، 1400 هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمُوش (ت 437 هـ). تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط 1، دمشق - سوريا: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1394 هـ.
- الإقناع في القراءات السبع. ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي (ت 540). تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ط 2، مكة المكرمة - السعودية: جامعة أم القرى، 1422 هـ.
- التبصرة في القراءات السبع. القرطبي، مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت 437 هـ). ط 1، طنطا - مصر: دار الصحابة، 1427 هـ.
- تحقيق الكلام في قراءة الإدغام. ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي (1082 هـ). تحقيق: د. عطية الوهبي، ط 1، عمان - الأردن: دار الفكر، 1430 هـ.
- التذكرة في القراءات الثمان. ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم (ت 399 هـ). تحقيق: د. أيمن رشدي، ط 2، القاهرة - مصر: مكتبة التوعية الإسلامية، 1421 هـ.
- تقريب النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (833 هـ). تحقيق: أ. د. عادل رفاعي، ط 1، المدينة المنورة - السعودية: مطبوعات مجمع الملك فهد، 1435 هـ.
- التيسير في القراءات السبع. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت 444 هـ). تحقيق: د. حاتم الضامن، ط 1، الشارقة - الإمارات: مكتبة الصحابة، 1429 هـ.
- جامع البيان في القراءات السبع. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت 444 هـ). تحقيق: مجموعة من الباحثين في جامعة أم القرى، ط 1، جامعة الشارقة - الإمارات: كلية الدراسات العليا والبحث، 1428 هـ.
- شرح طيبة النشر في القراءات. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (833 هـ). تحقيق: أ. د. عادل رفاعي، مطبوعات مجمع الملك فهد، المدينة، السعودية،

كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني. الجعبري، إبراهيم بن عمر (ت 732هـ). تحقيق: فرغلي عرباوي، ط1، مصر: مكتبة أولاد الشيخ، 2011م.

اللائي الفريدة في شرح القصيدة. الفاسي، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المقرئ (ت 656هـ). تحقيق: عبد الرازق موسى، ط1، الرياض - السعودية: مكتبة الرشد، 1426هـ.

لطائف الإشارات لفنون القراءات. القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 923هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط1، المدينة المنورة - السعودية: مطبوعات مجمع الملك فهد، 1434هـ.

متن الشاطبية. الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيبي (ت 590هـ). تحقيق وضبط: الشيخ محمد تميم الزعبي، ط3، المدينة المنورة - السعودية: مكتبة دار الهدى، 1417هـ.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ). تحقيق: د. طيار آتسي قولاج، ط1، اسطنبول - تركيا: مركز البحوث الإسلامية، 1416هـ.

النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (ت 833هـ)، تحقيق: أ.د. السالم الجكني، ط1، المدينة المنورة - السعودية: مطبوعات مجمع الملك فهد، 1435هـ.

\*\*\*

